

نهج السعادة

[164] - 40 - ومن كلام له عليه السلام قاله لعثمان في حوار جرى بينهما فارجع إلى
أبا عمرو، وانظر هل بقي من عمرك إلا كظمئ الحمار (1) فحتى متى وإلى متى ! ألا تنهى
سفهاء بني أمية عن أعراض المسلمين وأبشارهم (2) وأموالهم ! وإني لو ظلم عامل من عمالك
حيث تغرب الشمس لكان إثمه مشتركا بينه وبينك. شرح المختار: (135) من خطب النهج من ابن
أبي الحديد: ج 9، ص 15، نقلا عن الواقدي في كتاب الشورى، عن ابن عباس.
_____ (1) " طمئ الحمار " مثل وكناية عن الشيء
القصير. لان الحمار أقل احتمالا للعطش من سائر الحيوانات، ولذلك ذهب مثلا في القصر. (2)
أعراض المسلمين: نواميسهم. وأبشارهم: طواهر جلودهم.
